

تحليل الخطاب الاعلامي لقناة العهد تجاه القوات الأمريكية في العراق بطريقة بيدام (PDAM)

يوسف حميد حبيب البكاء

طالب دكتوراه، قسم ادارة الإعلام، كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة الاديان والمذاهب، قم، إيران
albakaayousif@gmail.com

د. مجيد مبيني مقدس

أستاذ مساعد، قسم ادارة الإعلام، كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة الاديان والمذاهب، قم، إيران
m.mobini@urd.ac.ir

د. حسن بشير

أستاذ، قسم ادارة الإعلام، كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة الاديان والمذاهب، قم، إيران
drhbashir100@gmail.com

Analysis of Al-Ahd Channel's media discourse towards US forces in Iraq using the PDAM method

Youssef Hamid Habib Al-Bakaa

PhD Student , Department of Media Management , Faculty of Media and
Public Relations , University of Religions and Sects , Qom , Iran

Dr. Majid Mobini Moqaddas

Assistant Professor , Department of Media Management , Faculty of Media
and Public Relations , University of Religions and Sects , Qom , Iran

Dr. Hassan Basheer

Professor , Department of Media Management , College of Media and
Relations , University of Religions and Denominations , Qom , Iran

Abstract:-

The media discourse of Al-Ahd satellite channel towards the US occupation of Iraq in 2003 reflected a set of opinions and positions, by addressing the different aspects of the impact of the presence of US forces in Iraq, especially its causing human losses among the Iraqi people, its contribution to fueling sectarian strife, and complicating the political and security situation in Iraq. Al-Ahd channel's discourse sought to form an Iraqi public opinion to reject the presence of US forces on Iraqi territory. The research reached a number of results, the most prominent of which are: The channel highlighted the role of Iraqi political action in removing US forces from Iraq, and that the representatives of the people in the Iraqi parliament are the ones who decide to remove these forces, and that the Iraqi resistance holds firm principles in rejecting the presence of US forces on Iraqi territory, and that it is determined to remove them by peaceful means or by force. The Popular Mobilization Forces are a force to be reckoned with, and have been a source of concern for US forces in Iraq, and that the actions of US forces in Iraq are the actions of an invading and occupying state. The most important recommendations of the researcher are: the importance of activating censorship of the media, and setting specific standards in dealing with news related to the presence of US forces in Iraq. The Iraqi government media focuses on the agreements concluded by the Iraqi government and the American government, so that the media, especially the Iraqi satellite channels, can obtain their information from them.

Key words: Media discourse, Al-Ahd satellite channel, American forces in Iraq.

المخلص:-

عكس الخطاب الإعلامي لقناة العهد الفضائية تجاه الاحتلال الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣ مجموعة من الآراء والمواقف، من خلال تناوله الجوانب المختلفة لتأثير وجود القوات الأمريكية في العراق، سيما تسببها في ايقاع خسائر بشرية بين صفوف الشعب العراقي، واسهامها في اذكاء الفتنة الطائفية، وتعقيد الوضع السياسي والامن في العراق، وسعى خطاب قناة العهد إلى تشكيل رأي عام عراقي لرفض وجود القوات الأمريكية على الأراضي العراقية، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج ابرزها هي: إن القناة ابرزت دور العمل السياسي العراقي في اخراج القوات الأمريكية من العراق، وأن ممثلي الشعب في البرلمان العراقي هم من يقرر اخراج هذه القوات، وأن المقاومة العراقية تحمل مبادئ ثابتة في رفض تواجد القوات الأمريكية على الأراضي العراقية، وانها مصرة على اخراجها بالطرق السلمية أو بالقوة. وأن الحشد الشعبي قوة لا يستهان بها، وشكل مصدر قلق للقوات الأمريكية في العراق، وأن تصرفات القوات الأمريكية في العراق تصرفات دولة غازية ومحتلة. وبرز ما اوصى به الباحث: أهمية تفعيل الرقابة على وسائل الإعلام، ووضع معايير محددة في التعامل مع الأخبار التي تخص وجود القوات الأمريكية في العراق. وتركيز الإعلام العراقي الحكومي على الاتفاقيات التي تعقدها الحكومة العراقية الحكومة الأمريكية، لتتمكن وسائل الإعلام وخاصة الفضائيات العراقية من استقاء معلوماتها منها.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الإعلامي، قناة العهد الفضائية، القوات الأمريكية في العراق.

المقدمة :-

تميز الخطاب الإعلامي العراقي تجاه القوات الأمريكية في العراق بالتنوع والتعقيد على مر السنين، ففي بداية الاحتلال الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣، كانت وسائل الإعلام العراقية تعبر عن مواقف متباينة؛ بعضها كان يدعو للتعاون ويرى في القوات الأمريكية وسيلة لتحقيق التغيير والتخلص من النظام السابق، بينما كانت وسائل إعلام أخرى تشجب هذا التواجد وتعدّه احتلالاً يجب مقاومته. ومع مرور الوقت وتزايد الأحداث العنيفة وعدم الاستقرار، أصبح الخطاب الإعلامي يميل أكثر نحو النقد وتسليط الضوء على التأثيرات السلبية للوجود الأمريكي. وأدى الإعلام العراقي دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام العراقي ازاء التواجد الامريكي في العراق، إذ استخدم منصاته لنقل الواقع اليومي للمواطنين ومعاناتهم، ما زاد من حدة المشاعر الوطنية والدعوات لإنهاء التواجد الأجنبي في البلاد، ونظراً لأهمية موقف القنوات الفضائية من القوات الأمريكية في العراق فقد اختار الباحث نصوص من خطاب قناة العهد الفضائية تجاه القوات الأمريكية في العراق لتحليلها وفقاً لطريقة بيدام (Practical Discourse Analysis Method).

أولاً. مشكلة البحث

إنّ خطاب القنوات الفضائية العراقية تجاه القوات الأمريكية في العراق له تأثير كبير في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، نظراً لتغطيتها الواسعة لتواجد القوات الأمريكية في العراق، ونقلها للأحداث والوقائع اليومية حول هذه القوات، والتي تراوحت بين دعم واستنكار لهذا التواجد، وادت دوراً محوريا في نقل وجهات النظر المختلفة، من التأييد إلى المعارضة الشديدة، واصبح تأثيرها في الرأي العام يميل أكثر نحو الانتقاد والتشكيك في دوافع وأهداف التواجد الأمريكي، مدفوعا بتقارير عن الأوضاع الأمنية المتدهورة والمعاناة الإنسانية. وكان لقناة العهد الفضائية دور بارز في تحفيز النقاشات المجتمعية، وتعزيز الوعي بأهمية السيادة الوطنية والقرارات المستقلة لاجراج القوات الأمريكية من العراق، وتركزت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي: ما هو الخطاب الاعلامي لقناة العهد الفضائية تجاه القوات الأمريكية في العراق؟

ثانياً. اسئلة البحث

١. ماهي المعاني المهيمنة والضمنية لخطاب قناة العهد الفضائية تجاه القوات الأمريكية في العراق.
٢. ما هي اتجاهات المعاني في الجمل المتقاربة التي قدمها خطاب قناة العهد الفضائية تجاه القوات الأمريكية في العراق.
٣. ما هي المعاني المتوافقة مع المعاني المستخرجة من نصوص خطاب قناة العهد الفضائية تجاه القوات الأمريكية في العراق.
٤. ما هي العلاقة الدلالية بين النص والسياق لخطاب قناة العهد الفضائية تجاه القوات الأمريكية في العراق.
٥. ما هي العلاقة المكتشفة بين النص والسياق في نصوص خطاب قناة العهد الفضائية تجاه القوات الأمريكية في العراق.

ثالثاً. أهداف البحث

يهدف البحث إلى كشف طبيعة الخطاب الإعلامي العراقي تجاه القوات الأمريكية في العراق، من خلال تحليل نماذج مختارة من قناة العهد الفضائية، للكشف المعاني المهيمنة والضمنية واتجاهها، والمعاني المتوافقة مع المعاني المستخرجة من خطاب قناة العهد الفضائية تجاه القوات الأمريكية في العراق، وتوضيح العلاقة الدلالية بين النص والسياق، وبيان العلاقة المكتشفة بين النص والسياق في نصوص خطاب قناة العهد الفضائية تجاه القوات الأمريكية في العراق.

رابعاً. أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من منطلق فهم تأثير الخطاب الإعلامي العراقي في الراي العام، والسياسة التي تتبعها وسائل الإعلام العراقية الوطنية، وكيفية تشكيلها للراي العام من خلال نقل الأخبار وتقديم التحليلات والتعليقات، وبفضل هذا التحليل، يمكننا التعرف على كيفية تقديم الأحداث وتفسيرها وتأثيرها على تصورات الجمهور، وكشف النقاط

تحليل الخطاب الاعلامي لقناة العهد تجاه القوات الأمريكية في العراق (٢١)

الرئيسية والرسائل المبطنة في التقارير الإعلامية، ما يساعد في فهم الأهداف والسياسات وراء تلك التغطية، كما يسهم هذا البحث في توضيح كيفية استخدام النصوص الخطابية في القنوات الفضائية العراقية لتشكيل الآراء وتعزيز الانتماءات الوطنية أو المعارضة، وبذلك، يصبح لدينا أدوات لفهم ديناميكيات التأثير الإعلامي، ما يمكننا من اتخاذ قرارات مستنيرة، وتحقيق توازن أفضل في تمثيل الواقع للجمهور. وأن كشف البحث عن خفايا الخطاب الإعلامي العراقي يساعد الجمهور على تحديد مواقفه تجاه وسائل الإعلام المختلفة.

خامساً. طريقة بيدام (Practical Discourse Analysis Method) لتحليل الخطاب

إن طريقة بيدام هي طريقة تحليل الخطاب العملي، وتسعى لإعطاء مفهوماً جديداً لتحليل الخطاب، من حيث التفاصيل والاسلوب المتبع فيها، وهي تركز على ثلاثة نقاط في تحليل الخطاب هي^(١):

أ. التوصيف Description

ب. التفسير Interpretation

ج. التوضيح / التبيين (التعليل) Explanation

سادساً. الأسس التي تقوم عليها طريقة بيدام

يرى بشير أن تحليل الخطاب وفق طريقة بيدام يقوم وفق الأسس التالية^(٢):

١. تحليل الخطاب: هي عملية استخراج المعنى.

٢. يكون استخراج المعنى نتاج تفاعل ثلاث مجالات دلالية:

أ. المعنى الظاهري + المعنى الضمني

ب. المعنى في الوقت الحالي + المعنى في وقت سابق

ج. المعنى داخل النص (نتاج صيغ المعنى بين المعاني المتشابهة والمعاني الأخرى داخل النص) + المعنى خارج النص (نتاج التعبير التناسي وتصور الخطاب خارج النص).

د. ويعتمد التحول الدلالي على "الهوية" و"كيفية بناء الهوية" أكثر من اعتماده على "السلطة".

هـ. الغرض من تحليل العملية الدلالية هو اكتشاف دوال ما وراء النص (خارج النص) بناءً على السمات الأساسية للنص (ربط/ توضيح الدلالات داخل النص مع الدلالات الفرعية الأخرى المتشعبة من النص).

و. التوسع التدريجي للدلالات: بالإضافة إلى تعدد الدلالات في النص، فإن الدلالات تصبح تدريجياً أكثر ثراءً من حيث المعنى أثناء المعالجة الدلالية، ما يعني المزيد من التوسع والشمول.

ز. عبر التوسع في الدلالات يتم انشاء مستويات مختلفة من الدلالات ذات المستوى الأول، والمستوى الثاني، والمستوى الثالث وهكذا. ويتم الحصول من خلال ذلك على الدلالات الاساسية، والدلالات العامة.

ح. خريطة المعنى: تتضمن جزأين:

١. اكتشاف دلالات ما وراء الخطاب ذات الصلة.

٢. تحليل العلاقة بين دوال ما وراء الخطاب ودوال النص (المتن).

ط. تحليل الخطاب العكسي: الحركة العكسية من دوال الخطاب الفوقية إلى دوال النص الأساسية لتثبيت المعاني المستحصلة، وهي عملية الاتصال ذهاباً وإياباً، ولا تتم هذه المرحلة إلا عندما تحتاج صلاحية العلامات الأساسية التي تم الحصول عليها إلى نوع من الصلاحية.

سابعاً. مستويات تحليل الخطاب بطريقة بيدام

يتضمن تحليل الخطاب بطريقة "بيدام" خمسة مستويات تحليلية: هي "مستوى المستوى"، "عمق المستوى"، "مستوى العمق"، و"عمق العمق" و"الاعمق"^(٣):

١. المستوى المستوى: هو الطبقة العليا من النص ونوع من الانطباع عن النص الأصلي دون أي تحليل، والذي يتضمن اختيار المصطلحات والجمل والمفردات المتعلقة بالموضوع.

٢. عمق المستوى: أو الطبقة السفلى من المستوى، والتي تدرس البنية الداخلية

لل كلمات من وجهة نظر نحوية وبلاغية ومحتوى البيان، ويتم في هذا المستوى تحديد سبب اختيار الكلمة، ونوع معين من الكلمات، وشرح التركيبة والبنية النحوية والبلاغية من قبل المؤلف للجمهور، إن شرح مثل هذه الحالات والكشف عنها سيكشف الطبقات المخفية للنص.

٣. مستوى العمق: هي الطبقة العليا اي عمق النص، وفيها يتم التحقيق في سبب اختيار موضوع من بين مواضيع مختلفة أو مشهد من القصة من بين مشاهد مختلفة، وهو يشبه إلى حد كبير التفسير، والمعاني المتعلقة بالنص

٤. عمق العمق: يشير هذا المستوى إلى الهياكل الاجتماعية والثقافية للنص؛ المتمثلة بالبنى التي ليس لها طبيعة ثابتة، وتعتمد على الزمان والمكان، ويجب عند دراسة هذه الطبقة الاهتمام ببيئة تكوين الخطاب (الزمان والمكان والظروف) والخصائص الفردية والاجتماعية للمشاركين في الخطاب، وتمثل السياق الظرفي للخطاب.

٥. الاعمق: هي تحليل الخطابات بين النصوص التخاطبية.

ثامناً. مراحل تحليل الخطاب بطريقة بيدام

تفقد طريقة بيدام لتحليل الخطاب بثلاثة مراحل هي: مرحلة الوصف التي تعتمد على جوهر النص، ويكون العمل فيها داخل النص ولا نخرج عنه، وتقع ضمنها ثلاثة مستويات وهي: "مستوى المستوى"، "عمق المستوى"، "مستوى العمق"، ففي مرحلة "مستوى المستوى" يتم الاستفادة من النص الاصلي، وفي مرحلة "عمق المستوى" يتم الاستفادة من اتجاه النص المستفاد منه مع بقية النص، لاستخراج المعاني المهيمنة والضمنية للنص، عبر اختيار الجمل المتوافقة مع الغرض من التحليل، واكتشاف المعاني المشتركة والمتقاربة، وفي مرحلة "مستوى العمق" يتم فيها تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص، وقراءة معاني الجملة المتوافقة مع المعاني الأخرى المستخرجة من جمل أخرى مستخرجة من النص الاصلي بشكل عام للوصول إلى المستوى الأولي للعمق^(٤).

أما المرحلة الثانية وهي مرحلة التفسير، التي نخرج فيها من النص الاصلي ولكنها ترتبط بالعميق، وتشمل المستوى الرابع وهو "عمق العمق"، أي المستوى العميق فيكون تحليل

التناص العقلي للمحلل، والتناص ذي الصلة به، ويتم في هذه المرحلة تحليل التفسير حسب الاتجاهات الأخرى للنص، أي بيان العلاقة أو التناص بين المؤلف والنص والقارئ، ونبحتها معاً، وتوضح في هذه المرحلة البنية العميقة والمعقدة لإنتاج النص، والتيار الذي أنتج النص، وبرز أهداف النص، وكيف تم إنتاج وخلق هذا الخطاب، وتكون دراسة اجتماعية وسياسية ودينية، واطهار تأثير النص والسياق بعضه على بعض، واطهار عدم استقرار المعنى^(٥).

وأشار بشير إلى أن المرحلة الثالثة هي مرحلة التوضيح أو التبيين، المتمثلة بالمستوى الخامس من مستويات التحليل وهي المرحلة الأعمق التي تُعنى بتحليل الخطابات الفوقية أو المرحلة التخاطبية، ويتم في هذه المرحلة نوع من التناص بين الخطاب الخاضع للتحليل والخطابات الأخرى، وهي علاقة النص بالمجتمع وقضايا تاريخية في الزمن، ولا يقتصر على استخراج الفكر المهيمن في الخطاب بين القارئ والمؤلف فقط، وإنما علاقة هذا الفكر أو الخطاب بالخطابات الأخرى، أي استخراج فكر جديد من خلال التعمق في التحليل، وربط هذا الخطاب بالخطابات الأخرى^(٦).

تاسعاً. تحليل العينات

أ. العينة الأولى: حسن سالم يدعو إلى تدويل ملف الاعتداءات الأمريكية على السيادة العراقية وإنهاء الوجود العسكري الأجنبي وقال عضو كتلة.

دعا النائب عن كتلة الصادقون، حسن سالم، اليوم السبت، إلى الإسراع بتنفيذ قرار إنهاء الوجود الاجنبي في العراق، فيما طالب الخارجية بتدويل الملف وتقديم شكوى لدى الامم المتحدة رداً على جرائم واشنطن وانتهاكها لسيادة البلد. وقال سالم في بيان تلقاه موقع "العهد"، ان "البرلمان مطالب بعقد جلسة طارئة للإسراع بتنفيذ قرار اخراج القوات الامريكية المحتلة للأراضي العراقية على اثر ارهابها واجرامها واستهتارها بدماء العراقيين وانتهاكها للسيادة العراقية، أضاف، أن "الاعتداءات الأمريكية تستهدف الحكومة من خلال قصفها لمقرات الحشد الشعبي التابعة للقائد العام للقوات المسلحة والتي اسفرت عن استشهاد ١٦ منتسب وجرح ٣٧ من الحشد الشعبي"، مبيناً ان "هذه الاعمال الامريكية جاءت على غرار لقيطها الكيان الصهيوني الذي يرتكب مجازر وحشية بحق الشعب الفلسطيني مستخفا بجميع القوانين الدولية والإنسانية". وشدد، على "اهمية ان تطالب

تحليل الخطاب الاعلامي لقناة العهد تجاه القوات الأمريكية في العراق (٢٥)

الخارجية العراقية بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي وتقديم شكوى لدى الامم المتحدة تجاه هذا الاجرام الوحشي وانتهاك سيادة البلد، بالإضافة إلى طرد السفارة الامريكية معتبرا ان السكوت سيؤدي إلى تمادي امريكا وارتكاب جرائم اخرى وانتهاك للسيادة".

جدول (١): يمثل تحليل المراحل الثلاثة الاولى (الوصف) لتصريح النائب عن كتلة الصادقون تجاه القوات الامريكية

| مأخوذ من النص الاصيل | اتجاه النص مع النصوص الاخرى | تحليل التبرير حسب الاتجاهات الاخرى للنص |
|---|--|--|
| دعا النائب عن كتلة الصادقون، حسن سالم، اليوم السبت، إلى الإسراع بتنفيذ قرار إنهاء الوجود الاجنبي في العراق | وجود أطراف سياسية عراقية تريد اخراج القوات الأمريكية من العراق | زيادة المعارضة السياسية لتواجد القوات الأمريكية في العراق |
| فيما طالب الخارجية بتدويل الملف وتقييم شكوى لدى الامم المتحدة رداً على جرائم واشنطن وانتهاكها لسيادة البلد | مطالبات بتدويل ملف خروج القوات الأمريكية من العراق | السعي للاستعانة بالهيئات الدولية لاخراج القوات الأمريكية من العراق |
| البرلمان مطالب بعقد جلسة طارئة للإسراع بتنفيذ قرار اخراج القوات الامريكية المحتلة للأراضي العراقية على اثر اربابها واجرامها واستنثارها بدماء العراقيين وانتهاكها للسيادة العراقية | قرار خروج القوات الأمريكية من العراق بيد البرلمان العراقي | اتفاق اعضاء البرلمان تجاه مهمة القوات الأمريكية يسهل عملية اخراجها |
| الاعتداءات الأمريكية تستهدف الحكومة من خلال قصفها لمقرات الحشد الشعبي التابعة للقائد العام للقوات المسلحة والتي اسفرت عن استشهاد ١٦ منتسب وجرح ٣٧ من الحشد الشعبي | القوات الأمريكية تنتهك السيادة العراقية | القوات الأمريكية غير ملتزمة بتعهداتها للعراق |
| هذه الاعمال الامريكية جاءت على غرار لقيطها الكيان الصهيوني الذي يرتكب مجازر وحشية بحق الشعب الفلسطيني مستخفا بجميع القوانين الدولية والإنسانية | ربط تواجد القوات الأمريكية في العراق باحداث القضية الفلسطينية | القوات الأمريكية في العراق والقوات الاسرائيلية وجهان لعملة واحدة |
| وشدد، على "اهمية ان تطالب الخارجية العراقية بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي وتقديم شكوى لدى الامم المتحدة تجاه هذا الاجرام الوحشي وانتهاك سيادة البلد، بالإضافة إلى طرد السفارة الامريكية معتبرا ان السكوت سيؤدي إلى تمادي امريكا وارتكاب جرائم اخرى وانتهاك للسيادة | السكوت عن انتهاكات القوات الأمريكية بضرر بالسيادة العراقية | السيادة العراقية معرضة باستمرار لانتهاك القوات الامريكية |

جدول (٢): يوضح المرحلة العميقة لتصريح النائب عن كتلة الصادقون تجاه القوات الامريكية

| تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص | الدلالات الأساسية للمرحلة العميقة |
|--|---|
| زيادة المعارضة لتواجد القوات الأمريكية | العراقيون يرفضون بقاء القوات الأمريكية على الأراضي العراقية |
| القوات الأمريكية في العراق لا تلتزم بالقوانين الدولية والإنسانية | انتهاك القوات الأمريكية للقوانين الدولية يعرض العراقيين للخطر |
| الاستعانة بالهيئات الدولية لاخراج القوات الأمريكية من العراق | عدم قدرة العراق على اخراج القوات الأمريكية من اراضيه دون اسناد دولي |
| كلما زاد تمادي القوات الأمريكية في العراق ضعفت السيادة العراقية على اراضيه | القوات الأمريكية رافد خطر على السيادة العراقية |

ب. العينة الثانية: الولايات المتحدة تنظر للحشد الشعبي كمصدر قوة لأنه أجهض الكثير من مشاريعها الخبيثة

أكد عضو الهيئة القيادية لتحالف نبني جواد رحيم الساعدي، اليوم الأربعاء، أن

الولايات المتحدة تنظر للحشد الشعبي كمصدر قوة لأنه أجهض الكثير من مشاريعها الخبيثة. وقال الساعدي، في مقابلة خاصة بثها "العهد"، إن "جرائم القوات الأمريكية بحق القوات المسلحة العراقية انتهاك سافر على السيادة العراقية واستهتار بالدم العراقي"، مبيناً أن "إن القوات الأمريكية قوات غازية جاءت عبر الاف الكيلومترات واستقرت في اراضينا وتقتل بابناء قواتنا المسلحة وبشكل علني، فهو اعتداء سافر على السيادة العراقية واستهتار بالدم العراقي، خصوصاً انها تستهدف ابناء الحشد الذي يعد مؤسسة أمنية ويعمل بقانون مشروع من قبل الحشد الشعبي مؤسسة أمنية وفق قانون مشروع في البرلمان العراقي". وأضاف أن "الولايات المتحدة تنظر للحشد الشعبي كمصدر قوة لأنه أجهض الكثير من المشاريع الامريكية الخبيثة في العراق، ويريدون أن يضعفوا عزيمة الحشد بهذه التصرفات"، موضحة أن "محور المقاومة اليوم محور متضامن مع الشعب الفلسطيني وأخرج حكام الدول العربية والإسلامية". وقال "أن ملايين الشعب العراقي مستعد أن يكون مشروع استشهاد ضد الوجود الأمريكي، خصوصاً إذا اشارت المرجعية الدينية، والاشارة موجودة في هذا العمل، واعطتنا اجازة للعمل لخلاص العراق من الوجود الامريكي، وأن ننصر الفلسطينيين بهذه الطريقة".

جدول (٣): يمثل تحليل المراحل الثلاثة الاولى (الوصف) لتصريح النائب عن كتلة الصادقون تجاه القوات الامريكية

| مأخوذ من النص الاصيلي | اتجاه النص مع النصوص الاخرى | تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص |
|---|---|--|
| أن الولايات المتحدة تنظر للحشد الشعبي كمصدر قوة لأنه أجهض الكثير من مشاريعها الخبيثة، ويريدون أن يضعفوا عزيمة الحشد بهذه التصرفات | الحشد الشعبي علق امام تنفيذ القوات الأمريكية لخطط الادارة الأمريكية | الحشد الشعبي مصدر لإجهاض مشاريع القوات الأمريكية في العراق |
| جرائم القوات الامريكية بحق القوات المسلحة العراقية انتهاك سافر على السيادة العراقية واستهتار بالدم العراقي | القوات الأمريكية تستهين بالعراقيين وسيادة العراق | القوات الأمريكية مجرمة |
| إن القوات الأمريكية قوات غازية جاءت عبر الاف الكيلومترات واستقرت في اراضينا وتقتل بابناء قواتنا المسلحة وبشكل علني فهو خصوصاً انها تستهدف ابناء الحشد الذي يعد مؤسسة أمنية ويعمل بقانون مشروع من قبل الحشد الشعبي مؤسسة أمنية وفق قانون مشروع في البرلمان العراقي | القوات الأمريكية قوات غازية | القوات الأمريكية عدوة للشعب العراقي |
| ان ملايين الشعب العراقي مستعد أن يكون مشروع استشهاد ضد الوجود الأمريكي، خصوصاً إذا اشارت المرجعية الدينية، والاشارة موجودة في هذا العمل، واعطتنا اجازة للعمل لخلاص العراق من الوجود الامريكي، وأن ننصر الفلسطينيين بهذه الطريقة | الاشارات المرجعية الدينية عامل يزيد همة العراقيين لاجراج القوات الامريكية | القوات الأمريكية تنتهك سيادة العراق |

تحليل الخطاب الاعلامي لقناة العهد تجاه القوات الأمريكية في العراق (٢٧)

جدول (٤): يوضح المرحلة العميقة لتصريح النائب عن كتلة الصادقون تجاه القوات الامريكية

| | |
|---|--|
| الدلالات الاساسية للمرحلة العميقة | تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص |
| الحشد الشعبي لن يسمح للقوات الأمريكية بتنفيذ خططها | الحشد الشعبي مصدر قلق للقوات الأمريكية في العراق |
| القوات الأمريكية تتصرف كقوة غازية ومحتلة | تصرفات القوات الأمريكية تنتهك سيادة العراق |
| القوات الأمريكية تتعامل بوحشية مع الشعب العراقي | القوات الأمريكية تتعمد الاعتداء على العراقيين |
| الشعب العراقي مستعد للتضحية من أجل اخراج القوات الامريكية | لا تخرج القوات الأمريكية إلا بتضحية الشعب |

ج. العينة الثالثة: سياسيون: القوات العراقية لديها امكانات عالية ولسنا بحاجة القوات الأمريكية

قال عضو كتلة صادقون احمد علي في تصريح تابعه موقع "العهد" اليوم الجمعة، إن "مجلس النواب بدورته السابقة قرر انهاء الوجود الأجنبي داخل العراق، التنفيذ من قبل الحكومة ليس له اي صحة على ارض الواقع ومازالت تلك القوات تحتفظ بذات الاعداد والأسلحة وما حدث مجرد تغيير بالعناوين". من جانب اخر، اكدت النائبة الفائزة عن تحالف الفتح مديحة الموسوي في تصريح اطلع عليه موقع "العهد" إن "الحكومة لا يمكنها ان تقرر استمرار بقاء القوات الأجنبية في العراق، بعد ان قال البرلمان كلمته برفض تواجد هذه القوات، إضافة إلى ان الأجهزة الأمنية ليست بحاجة اليها". من جهة أخرى، بين عضو المكتب السياسي لحركة عصائب اهل الحق سعد السعدي في تصريح تابعه موقع "العهد" أن "المقاومة الإسلامية تواصلت مع القوات الامريكية بجميع اللغات للخروج من العراق بالوقت المحدد ولكنها أثبت أن تخرج الا بشكل افقي"، موضحاً أن "لغة السلاح هي من تتكلم الان".

جدول (٥): يمثل تحليل المراحل الثلاثة الاولى (الوصف) لخبر: سياسيون: القوات العراقية لديها امكانات عالية ولسنا بحاجة القوات الامريكية

| | | |
|---|---|--|
| تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص | اتجاه النص مع النصوص الأخرى | مأخوذ من النص الاصيل |
| ممثلو الشعب قرروا اخراج القوات الامريكية | هناك قرار لممثلي الشعب بخروج القوات الامريكية | مجلس النواب بدورته السابقة قرر انهاء الوجود الأجنبي داخل العراق |
| الحكومة العراقية تغض النظر عن تواجد القوات الأمريكية في العراق | الحكومة لا تطبق قرار البرلمان باخراج القوات الامريكية من العراق | التنفيذ من قبل الحكومة ليس له اي صحة على ارض الواقع ومازالت تلك القوات تحتفظ بذات الاعداد والأسلحة وما حدث مجرد تغيير بالعناوين |
| القرار النهائي لاخراج القوات الامريكية بيد البرلمان العراقي وليس الحكومة العراقية | البرلمان قرر خروج القوات الامريكية، وانتفت الحاجة لها في العراق | الحكومة لا يمكنها ان تقرر استمرار بقاء القوات الأجنبية في العراق، بعد ان قال البرلمان كلمته برفض تواجد هذه القوات، إضافة إلى ان الأجهزة الأمنية ليست بحاجة اليها |

| | | |
|---|--|--|
| تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص | اتجاه النص مع النصوص الأخرى | مأخوذ من النص الاصيلي |
| القوات الأمريكية ترفض الخروج بالطرق السلمية | المقاومة الإسلامية استنفذت الطرق السلمية لاجراج القوات الأمريكية | المقاومة الإسلامية تواصلت مع القوات الامريكية بجميع اللغات للخروج من العراق بالوقت المحدد ولكنها أبت أن تخرج الا بشكل افقي |
| المقاومة مجبرة على استخدام السلاح لاجراج القوات الامريكية | استعمال السلاح أصبح الحل الاخير لاجراج القوات الأمريكية | لغة السلاح هي من نتكلم الان |

جدول (٦): يوضح المرحلة العميقة لخبر: سياسيون: القوات العراقية لديها امكانات عالية ولسنا بحاجة القوات الأمريكية

| | |
|--|--|
| الدلالات الاساسية للمرحلة العميقة | تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص |
| خروج القوات الأمريكية من العراق قرار سياسي-شعبي | ممثلو الشعب العراقي قرروا خروج القوات الأمريكية من العراق |
| الحكومة تماطل في اخراج القوات الأمريكية | الحكومة العراقية لا تنفذ قرار ممثلي الشعب بخروج القوات الأمريكية من العراق |
| السلاح الحل الاخير لاجراج القوات الامريكية | الطرق السلمية لا تفيد لاجراج القوات الأمريكية |
| القوات الأمريكية لا ترضخ لمطالب الشعب للخروج بغير لغة السلاح | القوات الأمريكية هي من تجبر المقاومة على استخدام السلاح ضدّها لاجراجها من العراق |

د. العينة الرابعة: في ذكرى الجلاء الأمريكي.. بطولات المقاومة وقادتها الشهداء ترنو

إلى تطبيق قرار إخراج القوات الأجنبية

لم يخطر في بال المحتل الأمريكي أنه سينسحب من أرض العراق محملاً بخسائر مدوية حين جاء بألياته ومعداته المتطورة ليحتل أرضاً ترعرع فوق ترابها رجال تجذرت المقاومة في نفوسهم وتواصل رفض الطغاة في مبادئهم الثابتة، لتجرّ الولايات المتحدة أذيال الخيبة ووصمات العار بعد حرب ضروس أذلت التكنولوجيا الأمريكية وجعلتها عاجزة أمام استبسال المقاومة وخبرة رجالها، ليعلن في العراق يوم السيادة الوطنية. كثير من المراقبين للشأن والمتابعين لأمر المنطقة والحروب قد شككوا فيما أعلنه الرئيس أوباما بسبب حجم القوات الأمريكية في العراق وما أنفقته إدارة البيت الأبيض من أموال طائلة على حرب العراق، بيد أن أحداً لم يتطرق إلى القوة الحقيقية التي أرغمت أكبر قوة عسكرية في العالم على مغادرة العراق. شكّل انسحاب القوات الأمريكية من الأراضي العراقية عام ٢٠١١ نقطة تحول كبيرة في تاريخ العراق الحديث والعملية السياسية الجديدة، وانتصاراً ساحقاً لرجال المقاومة الإسلامية وقياداتها، ، والسد المنيع أمام المخططات التوسعية الأمريكية، وما يسمى الربيع العربي، فضلاً عن الجهود التي بذلها المفاوض العراقي، لتتوحد بالنهاية الدبلوماسية والميدان ليتنتج الانتصار الأسمى. بعد العمليات النوعية الكبيرة والمؤثرة التي نفذها رجال

المقاومة ضد معسكرات الجيش الأمريكي وآلياته، تلك العمليات التي كانت الأقسى على جيش الولايات المتحدة رغم التطور والتكنولوجيا التي يمتلكها، حتى إن تقرير مكتب المحاسبة الأميركي (G. A.O) أقر بتاريخ ٢٣ يوليو/ تموز ٢٠٠٨ بأن "الهجمات التي نفذتها المقاومة العراقية بلغت ١٦٤ ألف عملية مسجلة تحت وصف "مهمة وعنيفة". وإلى جانب الميدان كان للمقاومة التأثير الكبير في مساعدة المفاوض العراقي ودعم موقفه أمام الجانب الأمريكي، ليتحقق بذلك الجلاء الأمريكي بدعم من الزخم الذي منحه المقاومة. وفي هذا الشأن يؤكد عضو المكتب السياسي لحركة الصادقون سعد السعدي، أن "المقاومة اعطت الزخم للمفاوض العراقي من اجل توقيع اتفاقية الاطار الاستراتيجي وكان دورها كبيراً وأساسياً في ردع المحتل الامريكي". وأضاف أن "فصائل المقاومة بعملها الموحد كان لها دور كبير في إجبار الأمريكيين على الخروج من العراق". قال حيدر البرزنجي في تصريح لموقع العهد إن "المقاومين استطاعوا كسر غول أمريكا الذي كان يتصوره البعض أنه لا ينكسر"، فيما شدد على أنه "لولا ضربات المقاوم الموجهة لما استطاع السياسي أن يفاوض". ويضيف البرزنجي أن "المقاومين وخاصة عصائب أهل الحق قدموا التضحيات منذ اللحظة الأولى لانطلاق المقاومة في العراق"، مؤكداً أن "المقاتلين من حركة عصائب أهل الحق كان لهم دور بارز وكبير في إخراج قوات الاحتلال الأمريكي في العراق إذ استطاع المقاومون كسر غول أمريكا الذي كان يتصوره البعض أنه لا ينكسر". ولفت إلى أن "الدور السياسي للوطنيين كان أساسياً وواضحاً في قضية إجلاء الاحتلال الأمريكي". ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن العمليات التي كانت تنفذها المقاومة الإسلامية ضد جيش الاحتلال الأمريكي ومرترزته وأرتاله كانت نوعية ومحكمة ومدروسة من جميع النواحي والتأثير وبعيدة عن المدنيين وتحركاتهم ما جعلها شديدة التأثير على الاحتلال، موجعة في الخسائر، ورحيمة على المدنيين، لا يسمعون منها إلا أنباء النصر.

أما الخسائر المالية الأمريكية فقد قدرت وحدة البحوث في الكونغرس الأمريكي - وهي هيئة بحثية مرموقة وتتجاوز الأحزاب- أن تكون الولايات المتحدة قد أنفقت مع نهاية العام المالي ٢٠١١ مبلغاً قدره ٨٠٢ مليار دولار أمريكي على تمويل الحرب، وقد جرى بالفعل تخصيص ٧٤٧.٦ مليار دولار منها. إلا أن كلاً من الاقتصادي الأمريكي جوزيف ستيغليتز- الفائز بجائزة نوبل للاقتصاد لعام ٢٠٠١- وليندا جي بيلمير- كبيرة المحاضرين في شؤون

السياسة العامة والتمويل والموازنات في جامعة هارفارد الأمريكية- يعتقدان أن تكون الكلفة الحقيقية لحرب العراق قد بلغت ثلاثة تريليونات مليار دولار، وذلك في إذا ما أخذنا بالاعتبار الآثار الإضافية لتلك الحرب على الميزانية والاقتصاد الأمريكيين. وإزاء ممارسات القوات الأمريكية التي يمكن أن ترقى لجرائم حرب، ولأجل كل ما خلفه الجيش الأمريكي في العراق، تتصاعد الدعوات العراقية إلى التحرك القانوني دولياً وعبر الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمحاكم الدولية لمقاضاة أميركا عن جرائمها في العراق وإجبارها على دفع تعويضات للمتضررين، خاصة وأن ذرائع الاحتلال انكشف زيفها على لسان رأس الهرم في الإدارة الأمريكية رئيس الولايات المتحدة. وأضاف ممثل رئيس الهيئة الحشد الشعبي أبو عامر العيساوي أن "الحشد الشعبي وبالتعاون مع قواتنا الأمنية في الجيش العراقي والتشكيلات الأخرى، لديها القدرة والقوة لحماية كل الأراضي العراقية والدفاع عنها، ومنع أي تدخلات واعتداءات خارجية أو انتهاكات وخرق للسيادة". وهذا ما يذهب إليه النائب عن الإطار التنسيقي محمد الشمري إذ يدعو الحكومة بالإسراع بوضع جدول زمني لانسحاب القوات الأجنبية من العراق، مبيناً أن "خروجها لا رجعة فيه". وتتصاعد الدعوات النيابية إلى المضي بتفعيل قرار البرلمان لإخراج القوات الأمريكية وألا تكون هناك قواعد أو منصات من دون التزام بالمعايير الدولية إلى جانب إلزام الجهات المعنية ببيان أعداد القوات الأجنبية ومواقع تركزها.

جدول رقم (٧): يمثل تحليل المراحل الثلاثة الأولى (الوصف) في ذكرى الجلاء الأمريكي.. بطولات المقاومة وقاداتها الشهداء ترنو إلى تطبيق قرار إخراج القوات الأجنبية

| مأخوذ من النص الاصيل | اتجاه النص مع النصوص الأخرى | تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص |
|--|---|---|
| لم يخطر في بال المحتل الأمريكي أنه سينسحب من أرض العراق محملاً بخسائر مدوية حين جاء بالبيانات ومعداته المتطورة ليحتل أرضاً ترعرع فوق ترابها رجال تجذرت المقاومة في نفوسهم وتناصل رفض الطغاة في مبادئهم الثابتة، لتجر الولايات المتحدة أنياب الخيبة ووصمات العار بعد حرب ضروس أدلت التكنولوجيا الأمريكية وجعلتها عاجزة أمام استبسال المقاومة وخبرة رجالها، ليعلن في العراق يوم السيادة الوطنية. | المقاومة العراقية تحمل مبادئ ثابتة في رفض تواجد القوات الأمريكية على الأراضي العراقية | ثبات موقف المقاومة من رفض تواجد القوات الأمريكية على الأراضي العراقية |
| شكل انسحاب القوات الأمريكية من الأراضي العراقية عام ٢٠١١ نقطة تحول كبيرة في تاريخ العراق الحديث والعملية السياسية الجديدة، وانتصاراً ساحقاً لرجال المقاومة الإسلامية وقياداتها، والسد المنيع أمام المخططات التوسعية الأمريكية، وما يسمى الربيع العربي | انتصار المقاومة الإسلامية على القوات الأمريكية | تقهقر القوات الأمريكية أمام المقاومة الإسلامية |
| فضلاً عن الجهود التي بذلها المفاوض العراقي، لتتوحد بالنهاية الدبلوماسية والميدان لينتج الانتصار الأسمى | وحدة الشعب العراقي حققت النصر على القوات الأمريكية | لا يتحقق النصر على القوات الأمريكية إلا بوحدّة الشعب العراقي |
| بعد العمليات النوعية الكبيرة والمؤثرة التي نفذها رجال المقاومة ضد | عمليات المقاومة ضد | فشل القوات الأمريكية أمام |

تحليل الخطاب الاعلامي لقناة العهد تجاه القوات الأمريكية في العراق (٢١)

| تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص | اتجاه النص مع النصوص الأخرى | مأخوذ من النص الأصلي |
|---|---|---|
| المقاومة الإسلامية | القوات الأمريكية فعالة | معسكرات الجيش الأمريكي وآلياته، تلك العمليات التي كانت الأقسى على جيش الولايات المتحدة رغم التطور والتكنولوجيا التي يمتلكها، حتى إن تقرير مكتب المحاسبة الأميركي (G. A.O) أقر بتاريخ ٢٣ يوليو/ تموز ٢٠٠٨ بأن "الهجمات التي نفذتها المقاومة العراقية بلغت ١٦٤ ألف عملية مسجلة تحت وصف "مهمة وعنيفة". |
| عمليات المقاومة الإسلامية ورقة ضغط كبرى على القوات الأمريكية | عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال ساعدت المفاوض العراقي على اخراج القوات الأمريكية | وإلى جانب الميدان كان للمقاومة التأثير الكبير في مساعدة المفاوض العراقي ودعم موقفه أمام الجانب الأمريكي، ليحقق بذلك الجلاء الأمريكي بدعم من الزخم الذي منحه المقاومة. |
| توحد عمليات المقاومة ضد القوات الأمريكية اجبرها على الانسحاب | فصائل المقاومة العراقية موحدة تجاه اخراج القوات الأمريكية من العراق | أن فصائل المقاومة بعملها الموحد كان لها دور كبير في إجبار الأمريكيين على الخروج من العراق |
| المقاومة العراقية ساندت المفاوض العراقي | المقاومة العراقية كسرت شوكة القوات الأمريكية وجعلته يرضخ للمفاوض العراقي | إن المقاومين استطاعوا كسر غول أمريكا الذي كان يتصوره البعض أنه لا ينكسر"، فيما شدد على أنه "الولا ضربات المقاوم الموجهة لما استطاع السياسي أن يفاوض". |
| تكاتف المقاومة والسياسيين الوطنيين اسهم في اخراج القوات الأمريكية | المقاومة العراقية ضحت من اجل اخراج القوات الأمريكية وتعاونت مع السياسيين الوطنيين | أن المقاومين وخاصة عصابات أهل الحق قدموا التضحيات منذ اللحظة الأولى لانطلاق المقاومة في العراق، مؤكداً أن "المقاتلين من حركة عصابات أهل الحق كان لهم دور بارز وكبير في اخراج قوات الاحتلال الأمريكي في العراق إذ استطاع المقاومون كسر غول أمريكا الذي كان يتصوره البعض أنه لا ينكسر". ولفت إلى أن "الدور السياسي للوطنيين كان أساسياً وواضحاً في قضية إجلاء الاحتلال الأمريكي" |
| عمليات المقاومة العراقية أثرت على معنويات الجيش الامريكي | المقاومة العراقية للقوات الأمريكية شرسه أثرت على الرأي العام الامريكي | ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن العمليات التي كانت تنفذها المقاومة الإسلامية ضد جيش الاحتلال الأميركي ومرترزته وأرتاله كانت نوعية ومحكمة ومدروسة من جميع النواحي والتأثير، وبعيدة عن المدنيين وتحركاتهم ما جعلها شديدة التأثير على الاحتلال، موجعة في الخسائر، ورحيمة على المدنيين، لا يسمعون منها إلا أنباء النصر. |
| نجاح المقاومة العراقية لقوات الاحتلال الامريكية | اعتراف القوات الأمريكية بقوة المقاومة العراقية | أما الخسائر المالية الأمريكية فقد قدرت وحدة البحوث في الكونغرس الأمريكي - وهي هيئة بحثية مرموقة وتتجاوز الأحزاب- أن تكون الولايات المتحدة قد أنفقت مع نهاية العام المالي ٢٠١١ مبلغاً قدره ٨٠٢ مليار دولار أمريكي على تمويل الحرب، وقد جرى بالفعل تخصيص ٧٤٧.٦ مليار دولار منها. إلا أن كلاً من الاقتصادي الأمريكي جوزيف ستينغلينز-الفائز بجائزة نوبل للاقتصاد لعام ٢٠٠١- وليندا جي بيلمير- كبيرة المحاضرين في شؤون السياسة العامة والتمويل والموازنات في جامعة هارفارد الأمريكية- يعتقدان أن تكون الكلفة الحقيقية لحرب العراق قد بلغت ثلاثة تريليونات مليار دولار، وذلك في إذا ما أخذنا بالاعتبار الآثار الإضافية لتلك الحرب على الميزانية والاقتصاد الأمريكيين. |
| القوات الأمريكية مجرمة ويجب محاكمتها | جرائم القوات الأمريكية في العراق دفعت العراقيين لمقاضاته | وإزاء ممارسات القوات الأمريكية التي يمكن أن ترقى لجرائم حرب، ولأجل كل ما خلفه الجيش الأمريكي في العراق، تتصاعد الدعوات العراقية إلى التحرك القانوني دولياً و عبر الامم المتحدة ومجلس الأمن والمحاكم الدولية لمقاضاة أميركا عن جرائمها في العراق وإجبارها على دفع تعويضات للمتضررين، خاصة وأن ذرائع الاحتلال انكشف زيفها على لسان رأس الهرم في الإدارة الأمريكية رئيس الولايات المتحدة. |
| قرار اخراج القوات الأمريكية لا رجعة منه | العراق لديه امكانية على حماية ارضه بدون القوات الأمريكية | أن الحشد الشعبي وبالتعاون مع قواتنا الأمنية في الجيش العراقي والتشكيلات الأخرى، لديها القدرة والقوة لحماية كل الأراضي العراقية والدفاع عنها، ومنع أي تدخلات واعتداءات خارجية أو انتهاكات وخرق للسيادة". وهذا ما يذهب اليه النائب عن الإطار التنسيقي محمد الشمري إذ يدعو الحكومة بالإسراع بوضع جدول زمني لانسحاب |

| تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص | اتجاه النص مع النصوص الأخرى | مأخوذ من النص الاصيلي |
|---|---|---|
| | | القوات الأجنبية الأجنبية من العراق، مبينا ان "خروجها لا رجعة فيه". وتتصاعد الدعوات النيابية إلى المضي بتفعيل قرار البرلمان لإخراج القوات الأمريكية وألا تكون هناك قواعد أو منصات من دون التزام بالمعايير الدولية إلى جانب إلزام الجهات المعنية ببيان أعداد القوات الأجنبية ومواقع تركزها. |
| رفض بقاء القوات الأمريكية في العراق دون تحديد مهمتها واعدادها | تصاعد الدعوات لتحديد عدد ومهام القوات الأمريكية في العراق | |

جدول (٨): يوضح المرحلة العميقة في ذكرى الجلاء الأمريكي.. بطولات المقاومة وقادتها الشهداء ترنو إلى تطبيق قرار إخراج القوات الأجنبية

| الدلالات الأساسية للمرحلة العميقة | تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص |
|---|---|
| المقاومة العراقية مصرة على موقفها من القوات الأمريكية | إصرار المقاومة العراقية على خروج القوات الأمريكية من العراق |
| المقاومة العراقية ركيزة الانتصار على القوات الأمريكية | المقاومة العراقية رقم صعب أمام القوات الأمريكية |
| المقاومة العراقية السبب الأول للانتصار على القوات الأمريكية | المقاومة أوقعت خسائر كبيرة بالقوات الأمريكية في العراق |
| التعاون بين المقاومة المسلحة والسياسيين عامل مساعد للضغط على أمريكا لإخراج قواتها من العراق | عمليات المقاومة سند رئيسي للجهود الدبلوماسية الرامية لإخراج القوات الأمريكية من العراق |
| لا يمكن للقوات الأمريكية الوقوف بوجه المقاومة العراقية الموحدة | توحيد عمل فصائل المقاومة أدى إلى الانتصار على القوات الأمريكية |
| قوة المقاومة العراقية المسلحة للوجود الأمريكي في العراق | المقاومة العراقية المسلحة تجاه القوات الأمريكية مؤثرة |
| القوات الأمريكية مجرمة ولا تلتزم بالمعايير الدولية والإنسانية ويجب محاسبتها | القوات الأمريكية ترتكب جرائم في العراق ويجب محاسبتها |
| العراق يمكنه حفظ أمنه وسيادته دون اللجوء للقوات الأمريكية | وحدة الجيش العراقي والمقاومة المسلحة جعلت العراق لديه الإمكانية للتخلي عن مساعدة القوات الأمريكية |
| عدم السماح للقوات الأمريكية بالتصرف وفقاً لمصلحتها بحجج مختلفة | المطالبة بتحديد مهمة القوات الأمريكية في العراق |

هـ. العينة الخامسة: سياسيون: القوات الأمريكية لا تمتلك جدية بالانسحاب

قال مرشح تحالف الفتح عن محافظة واسط خالد هاشم السراي، ان القوات الأمريكية لا تمتلك الجدية بالانسحاب من الاراضي العراقية. وذكر السراي في حديث لـ "العهد". ان "الشعب العراقي لم يلمس الخير من القوات الأمريكية، والأمريكان لا يفون بوعودهم والحكومة غير جادة بالتعامل مع انسحاب القوات الأمريكية". واذاف ان "فصائل المقاومة لا تقنع بالتصريحات وهي تراقب الموقف ولا توجد ملامح لانسحاب القوات الأمريكية". وتابع "هناك قرار عراقي حقيقي بانسحاب القوات الأمريكية،" مؤكدا ان "تحالف الفتح لا يقبل بوجود الاحتلال الأمريكي وهو لن يساوم على دماء الشهداء القادة"

تحليل الخطاب الاعلامي لقناة العهد تجاه القوات الأمريكية في العراق (٢٣)

جدول (٩): يمثل تحليل المراحل الثلاثة الاولى (الوصف) لخبر: القوات الأمريكية لا تمتلك جدية الانسحاب

| تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص | اتجاه النص مع النصوص الأخرى | مأخوذ من النص الأصلي |
|--|--|---|
| القوات الأمريكية تخطط للبقاء في العراق | القوات الأمريكية لا تريد الانسحاب من العراق | ان القوات الامريكية لا تمتلك الجدية بالانسحاب من الاراضي العراقية |
| الشعب العراقي لم يستفد من تواجد القوات الأمريكية في اراضيه | القوات الأمريكية لم تخدم الشعب العراقي | الشعب العراقي لم يلمس الخير من القوات الأمريكية |
| تقصير الحكومة العراقية تجاه انسحاب القوات الأمريكية من العراق | الحكومة العراقية لم تتعامل بجدية مع عدم التزام القوات الأمريكية بالوعد التي قدموها للعراقيين | الأمريكان لا يفون بوعودهم والحكومة غير جادة بالتعامل مع انسحاب القوات الأمريكية |
| المقاومة العراقية تعد الانسحاب الامريكي انسحاباً شكلياً وغير حقيقي | فصائل المقاومة لن تتخضع بالتصريحات الإعلامية حول سحب القوات الأمريكية من العراق | فصائل المقاومة لا تقتنع بالتصريحات وهي تراقب الموقف ولا توجد ملامح لانسحاب القوات الأمريكية |
| المقاومة العراقية تريد تطبيق القرار العراقي بانسحاب القوات الأمريكية | المقاومة العراقية لا تقبل بتواجد القوات الأمريكية على الأراضي العراقية | هناك قرار عراقي حقيقي بانسحاب القوات الأمريكية، مؤكدا ان تحالف الفتح لا يقبل بوجود الاحتلال الامريكي وهو لن يساوم على دماء الشهداء القادة |

جدول (١٠): يوضح المرحلة العميقة لخبر: القوات الأمريكية لا تمتلك جدية الانسحاب

| تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص | الدلالات الأساسية للمرحلة العميقة |
|---|--|
| اصرار القوات الأمريكية على البقاء في العراق | القوات الأمريكية لا تلتزم بتعهداتها للخروج من العراق |
| القوات الأمريكية تضرر بمصلحة الشعب العراقي | مصلحة الشعب العراقي بخروج القوات الأمريكية من اراضيه |
| الحكومة غير جادة باخراج القوات الأمريكية من العراق | الحكومة لا تعبر اهتمام ملف خروج القوات الأمريكية من العراق |
| اصرار المقاومة العراقية على خروج القوات الأمريكية من العراق | المقاومة العراقية تعمل بكل الوسائل لاخراج القوات الأمريكية من العراق |

عاشراً. النتائج

ركز الخطاب الإعلامي لقناة العهد على ما يلي:

١. ابراز دور العمل السياسي العراقي في اخراج القوات الأمريكية من العراق، وأن ممثلي الشعب في البرلمان العراقي هم من يقرر اخراج هذه القوات.
٢. أن المقاومة العراقية تحمل مبادئ ثابتة في رفض تواجد القوات الأمريكية على الأراضي العراقية، وانها مصرة على اخراجها بالطرق السلمية أو بالقوة.
٣. أن عمليات المقاومة المسلحة رقم صعب ضد القوات الأمريكية وانها فعالة ومؤثرة، إذ ساعدت المفاوضات العراقي للضغط على الجانب الامريكي لإخراج القوات

القتالية من العراق وابقاء القوات التدريبية فقط.

٤. أن المقاومة المسلحة العراقية اثرت على الرأي العام الامريكى، التي اخذ بالمطالبة

بسحب القوات الأمريكية من العراق.

٥. القوات الأمريكية في العراق لا تلتزم بتعهداتها للحكومة العراقية، وتعمل لتحقيق

مصالح امريكا.

٦. المقاومة العراقية الموحدة والقوات الأمنية يعملان معاً ما جعل العراق يمتلك

الامكانية والقدرة على حفظ سيادته وامنه.

٧. الحشد الشعبي قوة لا يستهان بها، ومصدر قلق للقوات الأمريكية في العراق،

وافشل مخططات القوات الأمريكية.

٨. أن تصرفات القوات الأمريكية في العراق تصرفات دولة غازية ومحتملة.

جدول (١١) خلاصة الخطاب الاعلامي لقناة العهد تجاه تواجد القوات الأمريكية (المرحلة العميقة)

| تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص | الدلالات الأساسية للمرحلة العميقة |
|--|---|
| رفض عراقي كبير لتواجد القوات الأمريكية لعدم التزامها بالقوانين الدولية والإنسانية | الرفض العراقي لتواجد القوات الأمريكية ناتج عن انتهاكها للقوانين الدولية والإنسانية |
| الاستعانة بالهيئات الدولية لإخراج القوات الأمريكية من العراق | عدم قدرة العراق على اخراج القوات الأمريكية بالطرق السلمية |
| الحشد الشعبي قوة لا يستهان بها وافئثال مخططات القوات الأمريكية في العراق | الحشد الشعبي قوة لا يستهان بها في اخراج القوات الأمريكية من العراق |
| تصرفات القوات الأمريكية في العراق تصرفات دولة غازية ومحتملة وانها تتعمد الاعتداء على العراقيين، والتعامل معهم بوحشية وقسوة | الشعب العراقي يعاني من تصرفات القوات الأمريكية اللامسؤولة |
| لا يمكن اخراج القوات الأمريكية دون تضحية الشعب العراقي | الشعب العراقي يضحى من أجل الحفاظ على كرامته وسيادته باخراج القوات الأمريكية من اراضيه |
| قرار اخراج القوات الأمريكية قرار سياسي شعبي | اخراج القوات الأمريكية من واجب البرلمان وعليه العمل بجد لاجراجها |
| الحكومة لا تنفذ قرار البرلمان العراقي الفاضي باخراج القوات الأمريكية | الحكومة (حكومة مصطفى الكاظمي) متواطئة مع الامريكان |
| الحكومة الأمريكية سدت الطرق السياسية لاجراج قواته من العراق | القوات الأمريكية لا تعرف غير منطق القوة للخروج من العراق |
| المقاومة العراقية المسلحة ثابتة على موقفها باخراج القوات الأمريكية بقوة السلاح | المقاومة العراقية مصرة على خروج القوات الأمريكية من العراق باي ثمن من التضحية |
| فصائل المقاومة العراقية موحدة وتمكنت من التأثير على القوات الأمريكية في العراق | نجاح المقاومة العراقية بالتصدي للقوات الأمريكية |
| زيادة المطالب العراقية الوطنية بتحديد تحرك القوات الأمريكية في العراق | العراقيون مصررون على تحديد مهمة القوات الأمريكية في العراق ومراقبتها جيدا |

احدى عشر. الاستنتاجات

أ. المعاني المهيمنة والضمنية للنصوص في قناة العهد

١. المعاني المهيمنة: طغت على الخطاب الإعلامي لموقع قناة العهد وبشكل عام:
 - زيادة المعارضة الوطنية لتواجد القوات الأمريكية في العراق، لانتهاكها السيادة الوطنية واقترافها جرائم ضد العراقيين.
 - المطالبة بتدويل ملف خروج القوات الأمريكية من العراق.
 - الحشد الشعبي ركيزة أساسية للضغط على القوات الأمريكية من اجل انسحابها من العراق.
 - حكومة مصطفى الكاظمي لم تعر اهتماماً باخراج القوات الأمريكية من العراق.
 - المقاومة المسلحة العراقية الموحدة، وعملياتها فعالة ضد القوات الأمريكية، وتدعم المفاوضات العراقي الذي يسعى لعقد اتفاق مع الحكومة الأمريكية بشأن القوات الأمريكية في العراق.
 - القوات الأمريكية في العراق ترتكب جرائم ضد الشعب العراقي، ووجودها في العراق يضر مصلحة العراقيين.
 - المقاومة العراقية المسلحة مصرة على اخراج القوات الأمريكية من العراق باي وسيلة.
٢. المعاني الضمنية: ابرز هذه المعاني ما يلي:
 - سيادة العراق معرضة للانتهاك ما دامت القوات الأمريكية القتالية متواجدة على الارض العراقية.
 - وجود القوات الأمريكية في العراق يصب في مصلحة امريكا وليس العراق.
 - القوات الأمريكية تنتهك الاتفاقيات مع الحكومة العراقية.
 - القوات الأمريكية خطر على علاقات العراق الخارجية.

ب. اتجاهها المعاني في الجمل المتقاربة في نصوص موقع قناة العهد

إن أغلب المعاني في نصوص موقع قناة العهد تتجه ظاهرياً نحو اصرار القوى الوطنية العراقية اخراج القوات الأمريكية القتالية من العراق، وأن هذه القوات تشكل خطراً على امن وسيادة العراق، وتؤثر على علاقاته من دول المنطقة.

ج. المعاني المتوافقة مع المعاني المستخرجة من نصوص موقع قناة العهد

استخرج الباحث معاني مثل (انتهاك السيادة- المقاومة العراقية المسلحة- افسال المخططات الأمريكية- عدم الالتزام بالتعهدات) ومن خلال التحليل وجد الباحث أن هناك معاني واجراءات تقابل المعاني المستخرجة:

- انتهاك السيادة يوافق التصرفات السلبية للقوات الأمريكية في العراق.
- المقاومة العراقية المسلحة توافق مقاومة القوات الأمريكية في العراق.
- افسال المخططات الأمريكية تتوافق مع منع القوات الأمريكية من تنفيذ الخطط الأمريكية في المنطقة.
- عدم الالتزام بالتعهدات تتوافق مع ازدياد التعارض بين اولويات العراق والولايات المتحدة الأمريكية.

د. العلاقة الدلالية بين النص والسياق في خطابات موقع قناة العهد

تتضح الدلالات وعلاقتها بالسياق فيما يلي:

- قوة المقاومة المسلحة العراقية يتضح في سياق الخطاب الإعلامي لموقع قناة العهد من خلال اشارته إلى أن العمليات النوعية الكبيرة والمؤثرة التي نفذها رجال المقاومة ضد معسكرات الجيش الأمريكي وآلياته، تلك العمليات التي كانت الأقسى على جيش الولايات المتحدة رغم التطور والتكنولوجيا التي يمتلكها.
- المعارضة العراقية لتواجد القوات الأمريكية في العراق يتضح في سياق الخطاب الإعلامي لموقع قناة العهد من خلال الاشارة إلى دعوات السياسيين إلى الإسراع

تحليل الخطاب الاعلامي لقناة العهد تجاه القوات الأمريكية في العراق (٣٧)

بتنفيذ قرار إنهاء الوجود الاجنبي في العراق، وضرورة تحديد مهمة القوات الأمريكية في العراق، واقتصارها على تدريب القوات العراقية.

هـ. العلاقة المكتشفة بين النص والسياق في خطابات موقع قناة العهد

من خلال التحليل والاعمق اكتشف الباحث أن هناك علاقة بين النص والسياق وكما يلي:

- نجاح المقاومة المسلحة العراقية في التصدي للقوات الأمريكية وافشال مخططاتها.
- رفض العراقيين وجود القوات القتالية الأمريكية على الأراضي العراقية.
- المطالبة بتحديد مهمة القوات الأمريكية في العراق بالجانب التدريبي فقط.
- المقاومة العراقية المسلحة مستمرة ما دامت القوات الأمريكية لا تلتزم بتعهداتها، ولا ترسخ للخروج بالطرق السلمية.
- تصرفات القوات الأمريكية في العراق تصرفات دولة غازية وليست صديقة.
- اصرار القوات الأمريكية على البقاء في العراق، وانتهاك السيادة العراقية.

اثنا عشر. التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:

١. أهمية تفعيل الرقابة على وسائل الإعلام، ووضع معايير محددة في التعامل مع الأخبار التي تخص وجود القوات الأمريكية في العراق.

٢. تركيز الإعلام العراقي الحكومي على الاتفاقيات التي تعقدها الحكومة العراقية الحكومة الأمريكية، لتتمكن وسائل الإعلام وخاصة الفضائيات العراقية من استقاء معلوماتها منها.

٣. ضرورة اصدار الحكومة العراقية بيانات اعلامية وصحفية تتناول فيها موقف الحكومة من تواجد القوات الأمريكية على الأراضي العراقية، ونشرات اعلامية دورية لتكون مرجعاً لوسائل الإعلام العراقية المختلفة عند تناولها للموضوعات المتعلقة بتواجد القوات الأمريكية في العراق.

(٣٨).....تحليل الخطاب الاعلامي لقناة العهد تجاه القوات الأمريكية في العراق

٤. اجراء الحكومة العراقية دراسات وندوات معمقة، لوضع ضوابط تحدد الخطوط العريضة لوسائل الإعلام العراقية عند تناولها موضوعات تخص وجود القوات الأمريكية في العراق.

٥. تفعيل دور الرقيب الإعلامي الحكومي على وسائل الإعلام، للحد من استغلال بعض وسائل الإعلام وجود القوات الأمريكية في العراق لتشويه صورة المقاومة للاحتلال.

هوامش البحث

- (١) حسن بشير، فرايند ساخت معنا در تحليل گفتمان با روش «بدم» با مطالعه موردی بيداري إسلامي، فصلنامه علمي روش شناسي علوم إنساني، سال ٢٧، شماره ١٠٤، تهران، ١٤٠٠، ص ٤١-٤٢.
- (٢) حسن بشير، دروس في تحليل الخطاب بطريقة بيدام، فرا ارتباط، طهران، ٢٠٢٤، ص ٤٧.
- (٣) فاطمة محمدي وعباس اقبالي، گفتمان كاوي سه داستان قرآن براساس الكوي عملياتي بيدام، مطالعات قرآني وفرهنگ إسلامي، پژوهشگاه علوم إنساني ومطالعات فرهنگي فصلنامه علمي، سال ٧، شماره ١، تهران، ١٤٠٢، ص ١٠٦.
- (٤) حسن بشير، دروس في تحليل الخطاب بطريقة بيدام، المصدر السابق، ص ٨٠.
- (٥) المصدر نفسه، ص ٨١.
- (٦) المصدر نفسه، ص ٨١-٨٢.

قائمة المصادر والمراجع

١. حسن بشير، فرايند ساخت معنا در تحليل گفتمان با روش «بدم» با مطالعه موردی بيداري إسلامي، فصلنامه علمي روش شناسي علوم إنساني، سال ٢٧، شماره ١٠٤، تهران، ١٤٠٠.
٢. حسن بشير، دروس في تحليل الخطاب بطريقة بيدام، فرا ارتباط، طهران، ٢٠٢٤.
٣. فاطمة محمدي وعباس اقبالي، گفتمان كاوي سه داستان قرآن براساس الكوي عملياتي بيدام، مطالعات قرآني وفرهنگ إسلامي، پژوهشگاه علوم إنساني ومطالعات فرهنگي فصلنامه علمي، سال ٧، شماره ١، تهران، ١٤٠٢.